Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو النبي الوحيد الذى مارس بالفعل كل المبادئ التى كان يلقنها للناس، ولن تجد فى القرآن حُكْماً أو أمرًا لم يعمل به النبى محمد ﷺ.

تقلب فى كل أطوار الحياة وكان فيها مثلا أعلى للإنسان الكامل

"وإذا كان القرآن الكريم يفصّل لنا الأخلاق على اختلاف أنواعها، فإن حياة النبي محمد ﷺ تصورها لنا بألوانها الحقيقية. وقد تقلب صلى الله عليه وسلم ـ من لَدُنْ كان يتيمًا إلى أن صار مَلِكًا[1] ـ فى جميع مراحل الحياة، فمارس صروفها ووفى بحقوق المراتب كلها، وبذلك صار المثل الأعلى للقدوة الكاملة.. فقد كان طفلا وشابًّا وشيخًا، ووالدًا وأخًا وزوجًا، وجارًا ورفيقًا وصاحبًا. وجنديًّا وقائدًا وفاتحًا، ومهاجرًا ومضطهَدًا ومطارَدًا، وتاجرًا وملكًا[1] وقاضيًا، ورجلا فى السراء والضراء.. وكان فى كل هذه المراتب على اختلافها هو هو لم يتغير من البداية إلى النهاية وكان مثال «الإنسان الكامل» ـ أو الجنتلمان كما يقول الإنجليز ـ ثابتًا على العهد لم يتغير طبعه ولا خُلقه، ولا اختلفت

(١) لم يكن رسول الله ﷺ «ملكًا» بالمعنى المتعارف من كلمة «ملك»، وإنما المقصود أنه صلى الله عليه وسلم، بلغ من سعة المُلْك وقوة السلطان ما يبلغه الملوك.